

تحت المجهر

أمجاد الحريري بين نفق الرئاسة المسدود وقانون الانتخاب

متاهات دهام

أعطى حزب الله والشركاء في الوطن فرصة لانطلاق الحل بانتخاب رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، لكون الأخير يشكل قيمة وطنية ورافعة مسيحية وكفاءة شخصية. كان وصول الجنرال بمثابة التحضير للحل بالسلطة المتكاملة، التي تبدأ بانتخاب العماد، لما يشكل من ضمانة أكيدة لإقرار قانون انتخاب جديد على أساس النسبية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

تحلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن المطالبة بسلة سياسية كاملة تسبق الانتخابات. اشتراط على مجلس النواب الاعتناق «غداً» للانتخاب العماد عون «ونحن جاهزون للمشاركة» بلا تعديل للدستور وبلا سلة، وجاء هذا الخطاب من السيد عقب لقاء معراب ودعم رئيس حزب المؤتمر سميح جرجس ترشيح الجنرال، إعلاناً أنّ العقدة المسيحية نالت وبات بإمكاننا حل هذا الملف بمعزل عن الملفات الأخرى.

مضت على هذه الفرصة أشهر. لم يتلقها رئيس تيار المستقبل سعد الحريري المُصرُّ على موقفه بدعم ترشيح النائب سليمان فرنجية كحل وحيد. وأمام رفض التيار الأزرق عرض السيد نصرالله، وتشبّه بموقفه الراضف لقانون انتخابي جديد، عاد حزب الله إلى طرح مبادرته الأصلية، فالسلة الشاملة تعني بالنسبة له الخيار الواقعي المتصل بجدول أعمال طاولة الحوار الوطني الذي يقوم على مناقشة 7 نقاط (رئاسة الجمهورية، الحكومة، مجلس النواب، ودعم الجيش والقوى الأمنية، اللامركزية الإدارية، وقانون الانتخاب) بصورة متداخلة، يكون التنفيذ وفقاً لطبيعة كل ملف. فالمشاركون أجمعوا في الجلسة الأولى على أنّ مناقشة أي بند والتوافق عليه يعني الانتقال إلى بنود أخرى بهدف الاتفاق على الملفات كلها.

لا حل من دون قانون انتخاب يُعيد تشكيل السلطة من جديد على أسس صحيحة ويضع حداً لأغصابها من مكونات سياسية استأثرت بالحكم منذ اتفاق الطائف. وهذا سيكون مدار بحث في جلسة الـ 20 من نيسان التي سيرعرض الرئيس نبيه بري خلالها على المحاورين تقرير لجنة التواصل النيابية ليُحتمل كل مسؤوليته، مع تصوّر المعنيين أن لا حلحلة لهذا الملف راهنا وسيُعاد تكليف اللجنة مجدداً.

في ظل الأزمة السياسية الحالية التي يعيشها لبنان، ويشكل الشغور الرئاسي فيها أحد العناوين، يعتبر حزب الله أنّ انتخاب الرئيس في هذه اللحظة، بغض النظر عن الأسماء المطروحة، لن يشكل إلا مندلاً لمعالجة الأزمة. لكن المعالجة الحقيقية وفق قراءته الواقع المأزوم على صعيد المؤسسات والفساد المستشري لا تكون إلا وفق قانون انتخابي جديد على أساس النسبية.

هذا هو المغزى الأساس الذي تقصّد حزب الله تأكيده، على لسان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، في ذكرى أربعين الشهيد القائد (الحاج علاء) والربط من خلاله بين المواضيع، لما يشكل تغيير النظام الانتخابي نقلة نوعية تحقق تعبيراً حقيقياً عن إرادة الناس وتمثيلاً لاوسع شريحة متنوّعة على مستوى الطوائف والمناطق والقوى السياسية ومرتكزاً قوياً لإعادة تكوين السلطة السياسية على أسس الشراكة الحقيقية. وكردع «أنّ شعبنا يستحق في هذا البلد قانون انتخاب يمنحه حق اختيار الممثلين الحقيقيين فلا يكون في المجلس النيابي تمثيلاً لا يعكس التمثيل الواضح في الأحياء والبلدات والمدن. الحضور الشعبي يجب أن يتناسب مع التمثيل النيابي، والوزن الشعبي يجب أن يتوازن مع التمثيل النيابي، حتى يستطيع الناس عبر ممثليهم أن يحاكموا المسؤولين».

لا مانع عند حزب الله في حال التفاعل على مسألة قانون الانتخاب، أن تكون الرئاسة هي المدخل لتطبيق كل هذه التفاهات، وعلى رأسها قانون الانتخاب، لكنه لن يقل بعد الآن بتكرار سياسيو المراحل السابقة من رئيس وسطي أو رئيس قوي مكبل اليدين. فالسلة الكاملة تؤسس لمرحلة جديدة، ولذلك فإنّ فريق 8 آذار بدأ ينتهج سياسة جديدة. لا يعد تكفي المطالبة بتسريع انتخاب رئيس، إنما ربط ذلك بإقرار قانون انتخاب عصري، لن يقلل أن يبقى التيار الأزرق نامناً على أمجاده، فقواعد العمل نفسها لم تعد تصلح للمرحلة المقبلة، والنظام السياسي من خلال التطبيق يحتاج مجموعة من الإصلاحات الداخلية، أهمها توسيع قاعدة الشراكة عبر إقرار قانون انتخابي يتقاطع فيه غالبية القوى السياسية باستئنا تيار المستقبل والاشتركي.

أصبح خصوم حزب الله أمام أحد أمرين: إما انتخاب الجنرال رئيساً أو الصبح المتكاملة بدءاً بقانون انتخاب. ما يهيم الحريري هو أن يحصل من حزب الله على وعد بالعودة إلى السلطة أياً يكن رئيس الجمهورية، وبات مقتنعاً رغم تمسكه بترشيح فرنجية أن عون هو من يعيده إلى السلطة، لا سيما أنّ رسائل كثيرة نقلت إليه من السوريين ومن حزب الله بأن الأول أبعث لعوتهم لم يحن بعد، لكنه يفتخر عاجزاً عن دعم الجنرال أمام الرفض السعودي الكامل ويعلم انه يدفع ثمن سياسة المملكة في لبنان. وليك سبقي يعكس الموقف اللبناني «الرياضي» غير المتكثّر بلحظة حل راهنا. ورغم أنّ مسألة سلاح حزب الله خارج أي حوار ثنائي في عين الثبته أو حوار وطني وخارج أي مبادرة، غير أنّ الحريري أعاد أمس، الحديث عنه مقابل «السلة» في سياسة تصعيدية شديدة الخطورة، وإن كانت مواقفه تتغير عن عجز بإحداث خرق نوعي يدفع الأحداث السياسية باتجاه ما يريد: رئاسة الحكومة لمعالجة مجموعة من الأزمات المالية والسياسية والسعودية، فهو يبحث عن جسر نجا يعبده إلى مجلس الوزراء، وهذا غير ممكن في ظل الشغور الرئاسي، ويحاول رفع السقف الكلام السياسي للحفاظ على ماء الوجه أمام الواقع العام.

عود على بدء في دوامة الجمود، عادت الأمور إلى المربع الأول، لا أبقى حل متوافق مع تصعيد سياسي. كل فريق يستعيد أوراقه السياسية. السلاح مقابل السلة المتكاملة كنوع من التعجيز وتبادل الذرائع والحجج. والكلام العالي الثبرة من بيت الوسط تعويض عن انسداد أفق التسويات السياسية، فالأجواء التفاؤلية التي لاحت في المرحلة الماضية عادت لتبتدئ. ونفق الأزمة اللبنانية مسدود ومدخله إما العبور بقانون انتخابي إلى الرئاسة أو الكسك.

نشطات

استقبل رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، السيد باتريك الفخري وبحث معه الأوضاع العامة.

عرض رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط التطورات مع السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون.

افتتح وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ونائب رئيس جمهورية سيراليون فيكتور فو الفضلية الفخريه لسيراليون في مقرها في منطقة الصفي في بيروت، بحضور وزير خارجية سيراليون سامورا كامارا، ووزير الإعلام والاتصالات محمد بانفورا، سفير سيراليون محمد فوتانا، والقتل الفخري لسيراليون في لبنان دونالد روي العبد، وعن الجانب اللبناني مدير عام المغتربين هيثم جمعة، عميد السلك القنصلي جوزف حبیب، وسفراء وديبلوماسيين من الوزراء.

وصل إلى بيروت صباح أمس الوكيل العام للمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، السيد جواد الشهرستاني والوفد المرافق، في زيارة تستمر أسبوعاً للتواصل مع الفاعليات الدينية والاجتماعية.

بحث سفير دولة فلسطين أشرف بدور مع سفير الدانمارك زفند ويفر الأوضاع الحياتية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في لبنان ووضع المنازحين الفلسطينيين من سوريا.

زار رئيس حزب الوفاق الوطني بلال تقي الدين رئيس المجلس الماروني الوزير السابق وديع الخازن في مقرّ المجلس وتمّ بحث المستجدات في لبنان والمنطقة.

البناء

هولاند في لبنان وسط أول تعاون سعودي - إيراني غير مباشر

روزانارمأل

يبدرك الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن لا رئيس للجمهورية في لبنان، في الوقت الذي يعلن فيه عن نيته زيارة لبنان بعد أيام، منتصف الشهر الحالي، حسب أواسط فرنسية مطلقة، ويبدرك أنّ الأولوية اليوم بالنسبة لفرنسا ليست التوجه نحو ترف سياسي وخلق أدوار وحلول وحتى لململة نفوذ قد ضاع في الشرق الأوسط منذ ما بعد حقبة جاك شيراك واغتبال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري وإعلان الرئاسة الفرنسية بالانضواء تحت العيادة الأميركية، بالرغم من التكلفة الباهظة الثمن التي ترجمت اليوم.

لا تريد فرنسا استعراض قوتها في تقديم حلول لدول تنتظر الأزمة السورية لكي تتوضح فيها أشكال المخارج مثل لبنان، جار سورية الأصغر، لكنه الأكثر تدويلاً في هذا الإطار، وهو المصنود اليوم من قبل وفود غربية وأوروبية وأممية من دون أن تستطيع كلها تقديم الحل المعضلة الرئاسة بالحدّ الأكثر ضرورة.

تتوجه المنطقة اليوم نحو التهتة، وليس التصعيد في رؤية تحشد المنطق المشترك بين الأزمتين السورية والسورية واليهودية. فالأخيرة تحظر حالها ضمن منطق اقتسام السلطة في البلاد بين مناصري السعودية والحوثيين انصار الله خلفاء إيران ويسلك وقف إطلاق النار الطريق مههداً للحث بالعلمية السياسية بالكويت فتيمة المنطقة بتفسير أول شراكة سعودية - إيرانية غير مباشرة تؤكد انعكاسها على باقي الملفات مهما زادت تعقيداً.

وعلى أنّ التوصل إلى اتفاق نهائي على التواصل المباشر بين إيران والسعودية لحل الأزمات وبتب التفراجات حول الاستحقاقات المترتبة في سورية والعراق ولبنان بعد اليمين غير واضحة التاريخ، تبقى الأولوية الفرنسية اليوم رفع منسوب الجهود في إطار مكافحة الإرهاب بعد التفجيرات

زار شيخ الأزهر وترأس الجلسة الختامية للاتحاد البرلماني العربي

بري: لدرء الفتنة وتعزيز الحوار

في مواجهة التحديات



بري يتسلم لوحة تذكارية من شيخ الأزهر

استطاعت أن توجد بين الأقران حواراً قد لا يؤدي إلى النتائج التي نبتغيها الآن من انتخاب رئيس للبلاد نحن بأسمى الحاجة إليه، لكنها على الأقل تجعل البلد واللبنانيين في حالة من الأمان ربما نستطيع الوصول إلى هذا الهدف، بدلاً من أن تحرق البلد وتحرق أنفسنا وفي الوقت نفسه لا تنتخب رئيساً. على الأقل المطلوب حياة شبه عادية ربما نصل إلى انتخاب رئيس».

وأضاف: «إذا استطعنا أن توجد خطة عمل وتحركاً كما نبتغي وأن يكون هناك أسلوب عمل جديد للاتحاد، تكون بذلك قد خطونا خطوات كبيرة. وأقول كلنا في خطر الإرهاب التكفيري وكل هذا الإرهاب يغطي إرهاب الدولة الذي تقوم به إسرائيل وهذا هو الإرهاب الحقيقي ومع الأسف لقد تناسينا جميعاً ونسينا قبلتنا الأساسية فلسطين».

كما ترأس بري الجلسة الختامية للاتحاد البرلماني العربي بعد أن أنجزت اللجان المختصة وخصوصاً السياسية، البيان الختامي للمؤتمر الذي تبنته توجه بري بوجوب «ديبلوماسية برلمانية على تشجيع الحوار بين الاقطار العربية والكومات الداخلية لكل بلد عربي توصلنا إلى حلول المشكلات القائمة والسرعات الداخلية».

وأكد البرلمانيون العرب «دعم لبنان لتكينه في استكمال تحرير أرضه وتنفيذ كل مندرجات قرار مجلس الأمن 1701 وكذلك ترسيم حدوده البحرية، ودعمه أيضاً لمواجهة الاستحقاقات المترتبة على أزمة نزوح الشعب السوري (...) إضافة إلى المخيمات الفلسطينية الموجودة في كل بقعة».

كما أكدوا «دعم لبنان لاستعادة عافيته وتجاوز الضغوط السياسية والاقتصادية (...)، ودعم الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية بالسلاح والعتاد لمواجهة الإرهاب على حدوده الوطنية وعلى حدود مجتمعه». وشيد البرلمانيون العرب على «وحدة سورية أرضاً وشعباً ورفض أي طروحات عن قيدبرالية أو غيرها من أشكال التقسيم ودعم الحوار الجاري بين الكومات السورية توصلنا إلى حلول سياسية بناء على قرارات مجلس الأمن وتفاهات دولية».

وجسد البيان الختامي تأكيد أنّ «القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى لامة العربية، وأن لا سلام ولا استقرار في الشرق الأوسط من دون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية ينهي الاحتلال الإسرائيلي ويؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 4 حزيران 1967 وعاصمتها القدس، وتأكيد القرار الدولي 194 الخاص بحق العودة».

وأيد البرلمانيون اقتراح بري تشكيل لجنة برلمانية خاصة لدعم صمود الشعب الفلسطيني برئاسة مجلس الأمة الكويتي مروك الغانم.

ودعا إلى «مواجهة الإرهاب التكفيري الذي تمدد في شتى أرجاء الوطن العربي»، مؤكداً على «ضرورة التمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في المقاومة من أجل تحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقها المشروعة».

ورأى البيان أنّ «إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل والإرهاب التكفيري الدموي الذي يستهدف الاقطار العربية هما وجهان لعملة واحدة».

خفايا

سأل نائب بارن

عن السبب الذي يدفع رئيسة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضية أيفانا هرديكوفا ونائبة القاضي رالف رياشي، إلى زيارة مقرّ غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، ولقاء رئيسها محمد شقير، ودعوته إلى تشكيل وفد من الهيئات الاقتصادية لزيارة المحكمة في لاهاي والإطلاع على أساليب العمل التي تعتمدها. وتابع النائب سائلاً: هل تحوّلت المحكمة إلى هيئة للعلاقات العامة؟ ثمّ أين النتائج التي توصلت إليها في المهمة المنوطة بها حتى تهتمّ بتنظيم الوفد لزيارتها وإطلاعهم عليها؟

المتحمّسة لجهة قتال الإرهاب، ففرنسا لا تزال تترجم حتى الساعة في كل ما ذكر قرارات الإدارة الأميركية بشكل غير مباشر، وهي تؤكد عنوان المرحلة الأميركية في الأشهر المقبلة. وفي هذا الإطار ينسّف وزير الخارجية الأميركي جون كيري توقعات أوباما وبانيتا بداية الأزمة السورية، ويؤكد بالأمر أنّ أيام «داعش» باتت معدودة في العراق وسورية. في لبنان إذا، لا تحتفل زيارة الرئيس الفرنسي المفترضة استباق الحدث الإقليمي الذي ينتظر نضوج تفاهم إيراني - سعودي على الحل في سورية، والذي من شأنه فرض الحل الرئاسي في لبنان، وبالتالي تنصرف فرنسا في جهودها ضمن جدول أعمال الرئيس هولاند في بيروت للاهتمام بما من شأنه تعزيز مواجهة الإرهاب ودعم الحكومة اللبنانية بكل ما في وسعها من خلال إعادة التفكير بمساعدات للجيش اللبناني، فقلق فرنسا من عدم حسم معركة عرسال حتى الساعة مطروح بشكل كبير لما لتدهور الأوضاع في لبنان وفتح جبهة فيه من مخاطر على أوروبا، بعد كل المخاوف الفرنسية من نزوح الإرهاب الواقع ضمن منافذ بحرية إليها.

لا يحلم الرئيس الفرنسي أيّ جديد للبنانيين لجهة حسم الملف الرئاسي، لكنه قادر على لعب دور مؤجل يمكن لزيارة هولاند أنّ تشكل فترة استطلاعية بشأنه، هذا إذا أرادت فرنسا استعادة دورها الضائع في لبنان أو مشاركته مع روسيا التي تتناقص معها اليوم رقع أولوية مكافحة الإرهاب. وسيط كل ذلك يبقى الأمل في إدراج السعودية ضمن منطق الانضواء «المستجد»، تحت عنوان مكافحة «داعش» من البوابة اللبنانية ممكناً، إذا تمّ وضع ملف الهيئة المختصة للجيش مجدداً على طاولة البحث عبر الفرنسيين. استثمار لبنان للعلاقة الجيدة بين الفرنسيين والسعوديين لا يقتصر على مساعدة الجيش بل قادر أن ينسحب على وساطة فرنسية بين إيران والسعودية حول الملف الرئاسي في الأشهر التي تلحق وضوح حسم العملية السياسية في سورية.

بحضور ممثل الأسد ووفد من قيادة «القمي» ممثلأ حردان

يازجي يترأس صلاة جناز والدته

في كاتدرائية القديس جاورجيوس في اللاذقية



يازجي مترأساً للقداس

المجلس الأعلى د. صفوان سلمان، منفذ عام اللاذقية فريد مرعي، سميح نصير مرشح الحزب في اللاذقية على لائحة الوحدة الوطنية لانتخابات مجلس الشعب السوري وعدد من القوميين الاجتماعيين. والتقى الوفد بطبريك يازجي في مقرّ المطرانية بعمدية اللاذقية، حيث قدّم عضو المجلس الأعلى د. صفوان سلمان التعازي لغيبته باسم رئيس حزب النائب أسعد حصران، وباسم قيادة الحزب والقوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود.

الدين الإسلامي، ممثلين عن دار الأفتاء وقواعليات رسمية مدينة عسكرية وليف الأبناء الكهنة والشمامسة وأقرباء الفقيدة وحشد كبير من المؤمنين من سورية ولبنان. وكان الحاضر الأكبر صلاة الأوقات الدكتور محمد عبد الستار السيد، بطبريك مار إغناطيوس وتتابعه المخطوف منذ ما يقارب ثلاث سنوات. وقد شارك في التشيع وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي في الشام ضمّ عضو

ترأس بطبريك أنطاكية وسائر المشرق للثروم الأرثوذكس يوحنا العاشر خدمة صلاة جناز والدته المرحومة روز موسى في كاتدرائية القديس جاورجيوس في اللاذقية، في حضور ممثل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد، بطبريك مار إغناطيوس وإفرايم الثاني كريم بطبريك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى لكنيسة السريانية في كل العالم، ومطارنة الكرسي الأنطاكي وممثلي الكنائس الشقيقة وعلماء ورجال

اجتماع أمني في السراي لبحث موضوع الإنترنت غير الشرعي

حرب: مصممون على متابعة التحقيقات

غياب رئيس للجمهورية وغياب السلطات المتماكة الدولة تتحلل شيئاً فشيئاً ولكن على الأقل فلنذكر الناس أنّ هناك دولة وقانوناً وهناك من يتسكك بتطبيق القانون في هذا البلد».

وأعلن حرب أنه «مقرّر عقد اجتماع الأسبوع المقبل برئاسة دولة الرئيس لمتابعة التحقيقات الجارية والقانوني يتسجح المجال في الخلافات ما أدى إلى شبه تعطيل لهذا الجواز وهذا لا يجوز في وقت نحتاج إلى تفعيل كل الأجهزة الأمنية».

وأكد حرص رئيس الحكومة «على عمل هذا الجواز في إطار تسيير الأمور. والموضوع موجود على جدول أعمال مجلس الوزراء وهناك مطالب تطرح للنسائي في التعامل مع كل الأجهزة الأمنية في نقل الاعتمادات المقررة في العوازبة وتوفيرها، وتحاول عدم اصطدام مجلس الوزراء بعقبة كهذه ولا تأخذ هذه القضية منحى مذهبية وطاقياً لأننا لسنا في حاجة إلى مشكلة إضافية، علينا أن نتعامل مع هذا الملف بموضوعية ومن زاوية مصلحة البلد وأمنه، ولا سيما أنّ الاخطار الأمنية تحيط بالدولة بكاملها بدءاً من المطار مروراً بكل الأجهزة الأمنية ويكتشف الخاليا الإرهابية الثامنة».

وفي نشاطه، التقى الرئيس سلمان النائب أغوب بقرادونيان مع وفد من الأحزاب الأرمينية. كما التقى كلا من رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي، النائب هادي حبيش، سفير إيرلندا داميان كول.